

الشحن الجوي يشهد معدلات نمو بنسبة 3.1% في أكتوبر



«جنيف»: الخليج

أصدر الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» قائمة البيانات المتعلقة بالأسواق العالمية للشحن الجوي، والتي أظهرت ارتفاع مستويات الطلب بنسبة 3.1% خلال شهر أكتوبر 2018، وذلك قياساً بالفترة ذاتها من العام السابق. ويمثل ذلك ارتفاعاً عن معدل نمو الطلب السنوي الذي بلغ 2.5% خلال شهر سبتمبر، والذي يُعتبر الأدنى خلال 29 شهراً. كما سجلت سعة الشحن، ارتفاعاً بنسبة 5.4% على أساس سنوي خلال شهر أكتوبر 2018، ليكون هذا الشهر الثامن على التوالي الذي تشهد فيها سعة الشحن ارتفاعاً بوتيرة تفوق نمو الطلب. ويسهم ازدهار قطاع التجارة الإلكترونية الدولي وتحسن دورة الاستثمار العالمية في دعم ذلك النمو، ولكن مستويات الطلب لا تزال تتأثر سلباً بعدة عوامل منها:

* انكماش حجم طلبات التصدير في جميع الدول الرئيسية المصدرة خلال شهر أكتوبر.

* تسجيل فترات تسليم أطول للموردين في آسيا وأوروبا.

* تراجع ثقة المستهلك مقارنة بالمستويات العالية جداً في مطلع عام 2018.

وقال ألكساندر دو جونيكا، المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي: يشهد قطاع الشحن الجوي سلسلة من التحديات الصعبة، وعلى الرغم من النمو البطيء والثابت الذي يشهده القطاع والتوترات التجارية، إلا أن هنالك مؤشرات قد تدفعنا للتفاؤل الحذر بالتزامن مع قرب انتهاء العام 2018.

وكشفت الناقلات الجوية من الشرق الأوسط عن زيادة كميات الشحن الجوي بنسبة 5.0% خلال أكتوبر 2018، وذلك مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، وترافق ذلك مع زيادة سعة الشحن بنسبة 8.8% خلال الفترة ذاتها. وثمة دلائل أولية تشير إلى ارتفاع أحجام الشحن الجوي المعدلة موسمياً، وهو ما جاء مدعوماً بتنامي أنشطة التجارة من وإلى أوروبا وآسيا.

وشهدت شركات الطيران الأوروبية زيادة في حجم الطلب على الشحن الجوي بنسبة 1.4% خلال شهر أكتوبر 2018، وذلك مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وازدادت سعة الشحن بواقع 1.9% على أساس سنوي. وتأثر الطلب بظروف التصنيع الضعيفة بالنسبة إلى المصدرين، وفترات التسليم الأطوال للموردين، ولاسيما في ألمانيا التي تعتبر أكبر بلد في أوروبا للشحن الجوي. وتواصل انخفاض أحجام الشحن الجوي المعدلة موسمياً خلال أكتوبر، وهو ما قد يشير إلى بداية ضعفٍ أوسع في الطلب.

بالمقابل، شهدت شركات النقل الجوي الإفريقية انخفاضاً في الطلب على الشحن الجوي بنسبة 4.2% في شهر أكتوبر 2018، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتعتبر هذه المرة السابعة التي يتقلص فيها الطلب خلال 8 أشهر. كما نمت السعة بنسبة 5.4% على أساس سنوي، ولكن شروط الطلب على جميع الأسواق الرئيسية من وإلى إفريقيا لا تزال ضعيفة، ومع ذلك، توقفت أحجام الشحن الجوي المعدلة موسمياً عن التراجع، واستعادت عافيتها بشكل واضح خلال الأشهر القليلة الماضية.